

## فقه اللغة

- من سنن العرب الإضمار إيثاراً للتخفيف وثقة بفهم المُخاطب فمن ذلك إضمار ( أنَّ ) وحذفها من مكانها كما قال تعالى : " ومن آياته يُرِيكُمُْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا " : أي أن يريكم البرق وقال طرفة : .  
ألا أيَّ هذا الزجري أحضَرَ الوَعَى ... وأن أشْهَدَ اللذاتِ هل أنتَ مُخْلِدي .  
فأضمرَ ( أنَّ ) أولاً ثمَّ أظهرها ثانياً في بيت واحد وتقديره : ألا أيهذا الزاجري أن أحضَرَ الوَعَى . وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء : .  
تَفَاكَّرتْ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَلتْ ... وَأَتَعَبتْ نَفْسِي لَهُ وَالْبَدَنُ .  
فَكنت بِظَاهِرِهِ عَالِمًا ... وَكنت بِباطنه ذَا فِطْنٍ .  
خلا أنَّ باباً عليه العفا ... ءُ فِي النَّحْوِ يَا لَيْتَهُ لِمَ يَكُنُّ .  
إِذَا قُلْتُ لِمَ قِيلَ لِي هَكَذَا ... عَلَى النَّصْبِ ؟ قِيلَ بِإِضْمَارِ أَنْ .  
ومن ذلك إضمار ( مَن ) كقوله عزَّ وجلَّ : " وما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ " أي إلا من له .  
ومن ذلك إضمار ( مَن ) كما قال تعالى : " واختار موسى قومَه سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا " أي من قومه .  
ومن ذلك إضمار ( إلى ) كما قال جلَّ جلاله : " سَنُعيدُهَا سِيرَتَهَا الْأولى " أي إلى سيرتها الأولى .  
ومن ذلك إضمار الفعل كما قال عزَّ وجلَّ : " فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يُحيي الأَمْوتى " وتقديره : فَضْرِبَ فَيُحيي كذلك يُحيي الأَمْوتى . ومثله : " وإذ استسقى موسى لِقومه فقلنا اضرب بعصاك الْحَجْرَ فأنفَجَرَت مِنْهُ اثنتا عَشْرَةَ عَيْنًا " وتقديره : فَضْرِبَ فأنفَجَرَت . ومثله : " فمن كان مريضاً أو به أذى مِن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ " وتقديره : فَحَلَقَ ففِدْيَةٌ .  
ومن ذلك إضمار ( القول ) كما قال سبحانه : " وأما الذين اسودَّت وُجوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ " ؟ فِي ضَمْنِهِ ( قِيَال لَّهُمْ : أَكْفَرْتُمْ ) لِأَنَّ ( أَمْسًا ) لَا بَدَّ لَهَا فِي الْخَبَرِ مِنْ فَاءِ فَلَمَّا أَضْمَرَ الْقَوْلَ أَضْمَرَ الْفَاءَ وَمِثْلُهُ : " وَتَتَلَقَّ سَاهُمُْ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَ مَكُّمُ " . أي يقولون : هذا يومكم . وقال الشنفرى : .  
فلا تدفنوني إنَّ دَفَنِي مُحَرِّمٌ ... عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أَمْ عَامِرِي